



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية  
الدراسات الأولية الصباحية والمسائية  
المرحلة الرابعة / مسائي

## محاضرات في : النحو النداء

م.م. نبأ إياد محمد

وللمنادى النداء أو كالتاء يا ... وأي وآ كذا آيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن ندب ... أو يا وغير وا لدي اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فإن كان غير مندوب فإما أن يكون بعيدا أو في حكم البعيد كالتائم والساهي أو قريبا فإن كان بعيدا أو في حكمه فله من حروف النداء يا وأي وآ وهيا وإن كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وإن كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وازيداه وواظراه ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فإن التبس تعينت وا وامتعت يا.

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع الضمير نحو يا إياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد.

وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد أقبل زيد أقبل وفي يا عبد الله أركب عبد الله أركب لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إن أكثر النحويين منعه ولكن أجازته طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى { ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ } أي يا هؤلاء وقول الشاعر:

٣٠٥ - ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر ... أس شييا إلى الصبا من سبيل

أي ياذا.

ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أي يا ليل وأطرق كرا أي يا كرا.

### وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

لا يخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به فإن كان مفردا فإما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فإن كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع به فإن كان يرفع بالضمة بنى عليها نحو يا زيد ويا رجل وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلا ويا زيدون ويا رجليون ويكون في محل نصب على المفعولية لأن المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيدا فحذف أدعو ونابت يا منابه.

### وأنو انضمام ما بنوا قبل النداء ... وليجر مجرى ذي بناء جددا

أي إذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف.

### والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

تقدم أن المنادى إذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا أنه إذا كان مفردا نكرة أي غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب.

فمثال الأول قول الأعمى: يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر:

٣٠٦ - أي راكبا إما عرضت فبلغا ... نداماى من نجران أن لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك: يا غلام زيد ويا ضارب عمرو.

ومثال الثالث قولك: يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك.

أو نحو زيد ضم وافتحن من ... نحو أزيد بن سعيد لاتهن

أي إذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف إلى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان:

البناء على الضم: نحو يا زيدبن عمرو.

والفتح إتباعا: نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطأ.

والضم إن لم يل الابن علما ... أو يل الابن علم قد حتما

أي: إذا لم يقع " ابن " بعد علم، أو] لم [يقع بعده علم، وجب ضم المنادى، وامتنع فتحه، فمثال الاول نحو " يا غلام ابن عمرو، ويا زيد الظريف ابن عمرو " ومثال الثاني " يا زيد ابن أخينا: فيجب بناء " زيد " على الضم في هذه الامثلة، ويجب إثبات ألف " ابن " والحالة هذه.

واضمم، أو انصب - ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا تقدم أنه إذا كان المنادى مفردا معرفة، أو نكرة مقصودة - يجب بناؤه على الضم، وذكر هنا أنه إذا اضطر شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له نصبه، وقد ورد السماع بهما، فمن الاول قوله: ٣٠٧ -سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

ومن الثاني قوله:

٣٠٨ - ضربت صدرها إلى وقالت ... يا عديا لقد وقتك الأواقي

وباضطرار خص جمع يا وأل ... إلا مع الله ومحكى الجمل

والأكثر اللهم بالتعويض ... وشذ يا اللهم في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل إلا في ضرورة

الشعر كقوله:

فيا الغلامان اللذان فرا ... إيا كما أن تعقبانا شرا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه

الرجل منطلق يا الرجل منطلق أقبل والأكثر في نداء اسم الله اللهم بميم مشددة معوضة من حرف

النداء وشذ الجمع بين اليم وحرف النداء في قوله:

إني إذا ما حدث ألما ... أقول يا اللهم يا للهما

تابع ذي الضم المضاف دون أل ... ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

أي إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه نحو يا زيد

صاحب عمرو.

**وما سواه انصب أو ارفع واجعلا ... كمستقل نسقا وبدلا**

أي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يا زيد

الكريم الأب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد

حكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم أجمعون وأجمعين.